

وأوضح السيد ميناصر أن هذه الفترة التاريخية ارتبط فيها
تصير الشغل بحقوق الإنسان بطريقة معمقة حيث اتخذ بعدا
البقيّة في الصفحة السادسة

من كل
بستان زهرة

فعل المعروف ..

* قال بعض العرب لولده: يا بني لا تزهدن في معروف، فإن الدهر ذو صروف، فكم راغب كان مرغوباً إليه، وطالب كان مطلوباً ما لديه، وكن كما قال القائل :

وعد من الرحمن فضلاً ونعمة
عليك إذا ما جاء للخير طالب
ولا تمنعن إذا حاجة جاء راغباً
فإنك لا تدري متى أنت راغب

من هجاء البخلاء ..

* قال أحد الشعراء :
وجيرة لا نرى في الناس مثلهمو
إذا يكون لهم عيد وإفطار
إن يوقدوا يوسعوناً من دخانهمو
وليس يبلغنا ما تطبخ النار

* وقال آخر :
تراهم خشية الاضياف خرماً
يقيمون الصلاة بلا أذان
* وقال آخر :

يومان : يوم ندى، ويوم
يسل السيف فيه من القرب
فأما جوده فعلى صحاب
فأما جوده فعلى متخاب
وأما سيفه فعلى الكلاب

أم الندامة ..

* قال بعض الحكماء : إياك والعجلة، فإنها تكني أم الندامة، لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم، ويجيب قبل أن يفهم، ويعزم قبل أن يفكر، ويحمد قبل أن يجرب، ولن يصحب هذه الصفة أحد إلا صلب الندامة، وجانب السلامة.

إذا توالى.. تولت ..

* قال أحد الشعراء :
وإذا مسك الزمان بضراً
عظمت دونه الخطوب وجلت
وأنت بعده نواب أخرى
سئمت نفسك الحياة وملت
فاضطرب وانتظر بلوغ الاماني
فالرزيا إذا تولت تولت
وإذا أوهنت قواك وجلت
كشفت عنك جملة وتخلت

الوان من الجمال

مثل أحد الحكماء عن الوان الجمال التي يحبها ، فكان مما قال : أحب من الغصون الزهرة لأن فيها لذة العيش ، والمثمرة لأن فيها لذة المادة ، ومن البحر سكونه في الليل وهياجه في النهار ، ومن الفصول : الصيف في صباحه ، والربيع في ضحاها ، والشتاء في مساءه ، والخريف في ليله ، ومن الماء الجاري لأنه كالقلب الذي لا يحمل حقداً ، ومن الاحسان الصدقة ، ولأنها كالطيرة تأتي في اوانها .

بنفسه كاملة، لتتم الاستفادة منها اليوم، ويدعو حدادي إلى الاهتمام كذلك بالرحالة المغاربة الذين سبقوا ابن بطوطة، من مثل الرحالة قوام الدين السبتي، أصيل مدينة سبتة المغربية الذي سبق ابن بطوطة إلى الصين، أما عن الاحتفال بالرجل، فيرى حدادي ضرورة أن تشمل أقطاراً عربية وإسلامية وغير إسلامية للكشف عن العطاء العلمي لهذا الرجل ودراسته بما يستحقه من عناية. ويرى ضرورة أن تشارك في ذلك الجامعات ومختلف المؤسسات العلمية، ويتولى المغرب جمع نتائج تلك الحلقات الدراسية والعناية وتأطيرها، باعتبار أن المغرب هو بلد الرحالة ومركز البحث في انتاجه.

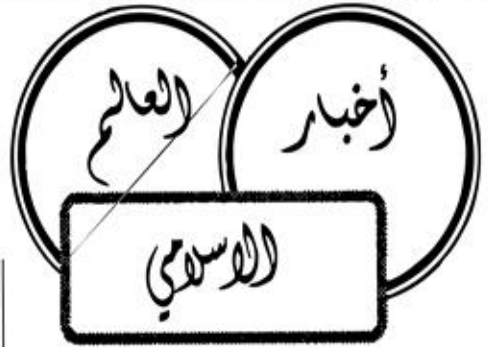
أما عبد العزيز بن عبد الله - عضو أكاديمية المملكة المغربية - فيرى الاحتفاء بهذا الرحالة من خلال التنظير بين رحلته وغيرها من الرحلات الأخرى الشهيرة، ودعا عبد العزيز عبد الله إلى جهد علمي جماعي لتحقيق رحلة ابن بطوطة تحقيقاً علمياً واقياً يشمل مختلف البلاد التي زارها وتحدث عنها في رحلته، مضيفاً أن هذا العمل يتجاوز جهود الفرد. وأضاف ابن عبد الله أنه على مستوى جزيرة سقطية وحدها، تم إنشاء لجنة تضم كبار العلماء للتحقيق فيما كتبه الرحالة المغربي عن الجزيرة وفي الصين - ويضيف عبد العزيز بن عبد الله - هناك عناية خاصة بما كتبه ابن بطوطة في رحلته عنها، وقد لمس ذلك عندما زار الصين وتحدث مع رئيس اتحاد الكتاب هناك، والذي يتولى في نفس الوقت منصب نائب رئيس البرلمان الصيني، الذي حدثه بإسهاب وإعجاب شديد عن الرحالة، مما جعل لقاءه معه يمتد إلى ساعتين بدلاً من 3 دقائق كما كان مبرمجاً لها.

ويرى د. سعيد بن سعيد العلوي - أستاذ الفلسفة بكلية آداب الرباط -، والذي صدر له مؤخراً كتاب عن الرحلات، أن أول مظهر من مظاهر الاحتفال بابن بطوطة يجب أن ينصب على التفكير في إصدار رحلته «عجائب الأمصار» كاملة ومحققة تحقيقاً علمياً، ويضيف د. العلوي أن المكتبة العربية، ومكتبات المغرب العربي بصفة خاصة فيها عدد من الرحلات، ما زالت مخطوطة، وهناك رحلات مطبوعة في طبعة حجرية أو طبعت ونفدت من السوق منذ سنوات، مثل كتاب بيرم التونسي «صفرة الاعتبار»، ورحلة أحمد فارس الشدياق «الساق على الساق»، ورحلته الأخرى «الواسطة في أخبار مالطة»، ويدعو سعيد بن سعيد العلوي إلى نقل رحلات الرحالة العرب إلى اللغات الأجنبية للاستفادة منها، وللتلليل على سماحة الإسلام وحب المسلمين للحوار وقبولهم الاختلاط بالرأي الآخر.

تطوير التعليم العلمي بمدارس أفريقيا
القرآنية

عكاظ - الرياض:
تشارك المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» في اجتماع للخبراء حول انخراط الرياضيات والعلوم في برامج المدارس الإسلامية القرآنية في غرب ووسط أفريقيا وينظم الاجتماع الذي بدأ أمس في الرباط المكتب الإقليمي للبنك الإسلامي للتنمية في الرباط. وسيناقش الخبراء عدة محاور تتعلق بموضوع الاجتماع وتشمل الصلة بين تعليم الرياضيات والعلوم من جهة، والعلوم الإسلامية من جهة أخرى، وتجربة اندونيسيا في تعليم المدارس الإسلامية بالرياضيات والعلوم ووضع المدارس الإسلامية والقرآنية في غينيا وسبيل انخراط الرياضيات والعلوم فيها. كما يناقش الاجتماع تجربة موريتانيا في تحديث التعليم الإسلامي القرآني والتعليم العربي الإسلامي في غرب أفريقيا ووضع المدارس الإسلامية في تشاد وسبيل انخراط الرياضيات والعلوم فيها وكذلك التعليم الإسلامي في وسط أفريقيا وسبيل انخراط الرياضيات والعلوم في مناهج المدارس الإسلامية والقرآنية بغرب ووسط أفريقيا من وجهة نظر الإيسيسكو.

وذلك يناقش الاجتماع تجربة بنجلاديش في مجال انخراط الرياضيات والعلوم في المدارس الإسلامية والقرآنية ودور البنك الإسلامي للتنمية في تنمية الموارد البشرية في المجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء.



جمعية إسلامية في شمال روسيا..

* وافقت بلدية «أوسينسك» الروسية على بناء مسجد تعقد فيه اللقاءات الثقافية الإسلامية بعد أن كان المسلمون هناك يخفون إسلامهم قبل 5 سنوات فقط. وتقع «أوسينسك» شمال روسيا على بعد 300 كلم من القطب الشمالي حيث تأسست هناك جمعية إسلامية يرأسها الشيخ خطيب جايازوف الذي ذكر أن الإسلام دخل هذه المنطقة في القرن 12 الميلادي حيث زارها داعية بغدادية أمضى فيها عامين يدعو للإسلام.

ويتمتع المسلمون بالحرية في أداء عباداتهم وممارسة التعليم الإسلامي، فهناك مدرسة إسلامية فيها دورات لتعليم مبادئ الثقافة الإسلامية واللغة العربية، كما أقيم مخيم للشباب المسلم.

عدد من المسلمين الأمريكيين يؤدون
فريضة الحج ..

* أدى عدد كبير من المسلمين في الولايات المتحدة فريضة الحج هذه السنة .
وتقول مميحة عبد الله أنها كانت تنتظر بفارغ الصبر أداء فريضة الحج، وخاصة أن المسلم في بلاد الغرب - كما تقول - يبتعد كثيراً بسبب الظروف عن الله مما يجعله بحاجة للتكفير عن ذنوبه، كما أن الحج يعيد المسلم لمصوبه، ويصير قلبه بالإيمان. وتؤكد زينب عايش أن أجمل لقاء للمؤمن يكون بين يدي خالقه، فالحج يبعث المؤمن من جديد.

وزارة الشؤون الثقافية تنظم
«سنة ابن بطوطة»..

* تعتزم وزارة الثقافة تنظيم «سنة ابن بطوطة» ما بين مايو 1996 م ومايو 1997 م، وستشارك في هذه التظاهرة عدة مؤسسات ثقافية وإعلامية يساهم فيها باحثون من دول مختلفة، وذلك بهدف التعريف بهذا الرحالة المغربي وفصله على العلوم التاريخية والجغرافية وغيرها، وستستضيف مدينة طنجة، مسقط رأس الرحالة نخبة من رجال الفكر والباحثين والمستشرقين لتمليط الأضواء على أعمال الرحالة وعطاءاته العلمية في ندوة تعتزم وزارة الشؤون الثقافية أن تتوج بها الحلقة الختامية من أنشطة برنامج «ابن بطوطة» كما سيتم أحداث متحف يحمل اسم الرحالة بهذه المناسبة.

ويرى أحمد حدادي - أستاذ الأدب بجامعة محمد الأول بوجدة - أن رحلة ابن بطوطة تعتبر أهم مصدر تاريخي لمنطقة الشرق الأقصى وجزر المحيط الهادي. ومرجعاً ثرياً عن الحياة السياسية والاجتماعية والعقنية هناك.. ذلك أن الاستعمار الانجليزي الذي خضعت له هذه المنطقة حاول طمس تاريخها وإعادة كتابته بنفس استعماري بارز. ويضيف حدادي أن رحلة ابن بطوطة الموجودة بين أيدينا، ليست من صياغة الرحالة، وإنما كتبها ابن جزي الفقيه الاصولي الاندلسي والاديب الشاعر ويتمساهل حدادي كيف يمكن أن تكون رحلة استغرقت ثمانية وعشرين عاماً تنقل فيها الرحالة الشهير بين أرجاء المعمورة، بين أفريقيا وأوروبا وآسيا والهند والصين، ثم تدون في سفر واحد؟ خصوصاً وأن الرجل على ثقافة واسعة، فقد كان فقيهاً وقاضياً وأديباً لامعاً في عصره مقابل ذلك نجد رحلة ابن رشد السبتي قد استغرقت ثلاث سنوات فقط، وجاءت في مبعة أجزاء ثرية بمختلف العلوم والمعارف، ويدعو حدادي إلى بذل الجهود العلمية اللازمة للكشف عن رحلة ابن بطوطة التي كتبها

الخطبة المنبرية

عقيدة عودة المسيح ... وأثرها في توجيه سياسة اليهود

- الخطبة الاولى :

اعداد الأستاذ : محمد بوطيب
عضو الرابطة / فرع وجدة

الحمد لله احمد واستعينه
.....
ففي صحيح البخاري عن ابي هريرة (رض) قال : قال رسول الله (ص) : "والذي نفسي بيده ليوصلن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا، فيكسر الطيب، ويقتل الخنزير، ويضع الحرب، ويفيض المال حتى لا يقبله احد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها، ثم يقول ابو هريرة "واقرأوا ان شئتم" وان من اهل الكتاب الا ليومن به قبل موته"

عباد الله : مهمة السيد المسيح صلوات الله وسلامه عليه ، لم تنته بعد، فسينزل الى الارض مرة أخرى ليعلم رسالته فهو الآن حي في السماء، رفعه الله تعالى اليه بروحه وجسمه، وبعد نزوله سيحقق ما أخبر به الصادق المصدوق (ص)، من الحكم بالعدل، وابطال كل مظاهر الشرك والوثنية... فإذا تحقق العدل، وتم القضاء على الظلم، وأنواع الاتحراف، والمعاصي... أخرجت الارض بركاتها، وقاضت الخيرات بأنواعها، وعاش الناس في رعد من العيش، كما أخبر بذلك (ص) في حديث آخر، إذ يقول : «طوبى لعيش بعد المسيح، يؤذن للسماء في القطر، ويؤذن للأرض في النبات» حتى لو بذرت حبك على الصفا لنبت، وحتى يمر الرجل على الاساد فلا يضربه، ويطأ على الحية فلا تضربه، ولا تشاح، ولا تعاسد، ولا تباعض».

ذلك أن النقص الواقع في الاموال والثمرات، ووقوع التحاسد والتباغض، إنما هو من شؤم الذنوب والمعاصي، فإذا طهرت الارض بركاتها، وعادت كما كانت...

ونزول عيسى عليه السلام، تحد من الله لليهود الذين زعموا أنهم قتلوه وصلبوه... وهو زعم كذبه القرآن منذ قرون (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) وما يزال كذب اليهود وافتراءهم يفرض ليس على يد المسلمين، بل وعلى يد الباحثين الغربيين أنفسهم... وأصبحت عقيدة عودة المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، عقيدة رائجة على نطاق

واسع، بل راسخة في نفوس اليهود والمسيحيين وهي التي دفعت اليهود ومن يساندهم الى حقد الكنييسة، أو الضغط عليها لتبثرة اليهود من دم المسيح، بدعوى «أن صلب المسيح على يد اليهود ليس الاقضية افتراها الرومان لدى اعتناقهم المسيحية ليتصلوا من هذه الجريمة ويلقوا بها على عاتق اليهود» كما جاء ذلك في رسالة وجهتها مؤخرا «لجنة الحق والعدالة الامريكية... وأصبحت هذه العقيدة من التراث الديني المشترك بين اليهود والمسيحيين المتعصبين لهم... وملخصها أن المسيح سيظهر للمرة الثانية، وأن ظهوره سيتم بين اليهود، وفي صهيون (فلسطين)... وأنه سيخلص (المؤمنين) أي اليهود، من العذاب بعد المعركة النهائية مع (الوثنيين، أي غير اليهود، ويتربع على عرش العالم... وسيحكم العالم لمدة الف سنة من القسم، إلى أن تقوم الساعة.

(والله غالب على أمره) (ولن يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلا....

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي هدانا لهذا... أما بعد، فإن عقيدة اليهود والمسيحيين المتعصبين لهم... هي التي تحكم سياستهم فيما يتعلق بالاستيطان... واحتلال القدس... ومعدا لليهود المزعوم... وتهويد الأماكن المقدسة... وكذا السياسة العسكرية والنووية.

فاليهود يؤمنون بأن ثلاث إشارات سبقت نزول السيد المسيح. الاولى : احتلال فلسطين، وقد احتلت عام 1948

والثانية : احتلال القدس، وقد احتلت عام 1967

ويعملون بجهد لتحقيق الثالثة وهي بناء معبد اليهود (هيكل سليمان) على انقاض المسجد الأقصى، ومن أجل هذا يعملون لتجميع اليهود في الارض المحتلة.. لاقامة دولة صهيونية بكامل مؤسساتها الدينية والمدنية والعسكرية... واعداد القدس المنتظر أن تكون عاصمة عالمية في عهد المسيح (1)....

ويعتبرون هذه نبؤات مقدسة، وردت في كتبهم وأخبر بها أنبياءهم، وأن من الواجب عليهم العمل لتحقيقها... فهي عندهم من المقدمات التي لا تقبل المساومة أصلا... ومن مساوم في المقدمات اعتبر خائنا، وأفتى فيه الخاخامات بالردة والقتل، وهو ما كان سببا في اغتيال اسحاق رابين... رغم مراقبه المتشددة ضد العرب والمسلمين. والمسيحيين المتعصبين لهم، في أمريكا خاصة، يعتبرون هذه العقيدة، عودة المسيح، من التراث الديني المشترك، أي كتاب العهد القديم الذي يؤمن به اليهود والنصارى على حد سواء، وأن من واجبهم المساعدة لتحقيق هذه النبؤات ارضاء للرب، ومن تكامل وتعايش تعرض لغضب الله....

ولتايد هذا الزعم، سادت منذ عقود، أفكار تقول إن المعاناة التي واجهتها بريطانيا... ومنها تفكك امبراطوريتها، مردها الى غضب الله بسبب سوء معاملتها لليهود وأن ما تتم به أمريكا من الثروة والقوة سببه تاييدها لليهود، ودعمها لاسرائيل....

فانظروا : عباد الله : كيف يوظف اليهود، الدافع الديني، بل وكل إشارة، ولو محرفة... لتحقيق مكاسب سياسية... وكيف يعملون لتحريف الكلم عن مواضعه، وتبديل كتبهم (المقدسة) لتساير أهدافهم وطموحاتهم... في الوقت الذي يبتعد فيه المسلمون عن مرجعهم الصحيح المحفوظ القرآن الكريم... ويتهمون من يربط بين السياسة والدين بشئ التهم... ومن يعتمد الدين في المواجهة مع اليهود بالتطرف والمعاداة للسلام....

وها هو العالم قد احتفل بذكرى ميلاد المسيح... ويذكرى رأس السنة الميلادية، وشارك في الاحتفال جماهير المسلمين، من المتهاجرين، الامعيين، أجيال (القصة والذين لا يدرون لماذا يحتفلون... وكذا معهم جماهير التجار واصحاب الفنادق والمطاعم... وعند من المهنيين... الذين اهتموا الفرصة لتحقيق مزيد من الكسب دون البحث في حكم الشرعي لهذا الكسب....

(ياايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء....) الآيات.

بمناسبة الذكرى الثانية لوفاته ..

الشيخ محمد المكي الناصري.. زعيم سياسي، ولفي مصلح، وخديم وفي للعرش والشعب..

اعداد الأستاذ : عبد الصمد العصاب
عضو الرابطة / فرع طنجة

إن الحديث عن الشيخ محمد المكي الناصري رحمة الله عليه، حديث لا محدود، يتفرع في كل الاتجاهات السياسية والاجتماعية والعلمية، وهو حديث، أيضا، عن الحركة الوطنية منذ بداية الثلاثينات الى نهاية الخمسينات وحصول المغرب على استقلاله وحرته في ظل إخلاص للعرش والشعب، وتغان في حب الوطن وبنية، فهذا الرجل الذي شهد الحياة سنة 1906، فتح عينيه على مغرب كسير الجناح، محكوم من الاجنبي المتعدد الجنسيات، فثمر منذ فجر شبابه هو وطائفة من الزعماء المصلحين من إخوانه الابرار على محاربة الاستعمار والتخلف ونشر الوعي والاصلاح بين طبقات الامة، وفي هذا الإطار النبيل والهدف السامي الجميل خاض شيخنا المجاهد العلامة محمد المكي الناصري معمة الجهاد الوطني فأصدر وهو ابن التاسعة عشرة من عمره كتاب، «إظهار الحقيقة وعلاج الخليفة» موضوعه الانتكاز على المبتدعين من أصحاب الطرق، والتشجيع على ما يقومون به من اعمال تخالف ما جاء به الاسلام، ويناقض بأسلوب المتكمن من موضوعه، ما شاع عنهم، مظهرا في نفس الوقت يناهض الاسلام الصافي، مؤيدا أقواله بأدلة من الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ولكن هذا الكتاب لقي معارضة شديدة من طرف اصحاب المصالح والمغرضين اتهموا مؤلفه بالخروج عن الدين، فخطفت جهود العلماء العاملين للدفاع عنه ورد ما نسب اليه من الاقاويل الباطلة.

وفي فترة شبابه وكهولته تقابعت أعماله في المجال الاصلاحى والسياسي في أن واحد، وكانت مدينة تطوان التي هاجر اليها في الثلاثينات شاهدة على أعماله في مجالي الثقافة والسياسة، أنشأ حزب الوحدة المغربية سنة 1936، وأشرف على إصدار جريدة الوحدة المغربية باللغتين العربية والاسبانية كما أصدر مجلة المغرب الجديد، وأصدر عددا من الكتب التي تفصح أساليب الاستعمار وتعري وجوده في أنظار المواطنين.

كما شهدت تطوان في نفس الفترة إحداث معهد مولاي المهدي، وهو مؤسسة للتعليم العربي بأشر الشيخ المكي تسيير إدارتها وتخرج أفواج من الطلبة الواعين المنتورين.

وعمل الشيخ المكي وهو في تطوان على ارسال اول بعثة طلابية رسمية الى مصر لاتمام الدراسة العليا، واستقدم أساتذة مصريين للعمل بمعهد مولاي المهدي بتطوان، وبذلك كان له فضل في رفع مكانة اللغة العربية في شمال المغرب وصندوق كتب تعليمية غرست في النشئ حب اللغة والدين.

وأسس في مصر (بيت المغرب) وهو مركز ثقافي شمله الخليفة السلطاني بتطوان الحسن بن المهدي رحمه الله برعايته، وتم افتتاحه يوم 14 أكتوبر 1938 وكان له صدق كبير على صفحات الجرائد المصرية آنذاك.

وفي سنة 1940 فتح بمدينة طنجة فرعاً لمعهد مولاي المهدي وانتقل الى هذه المدينة بعد ذلك فأصدر بها عددا من الصحف، (صوت المغرب) (بالفرنسية) و(منبر الشعب) و(الشعب) وكثف بها عمله السياسي الى حين استقلال المغرب، وفي فرع معهد مولاي المهدي بطنجة كان خطاب سمو ولي العهد (جلالة الملك الحسن الثاني) بمناسبة الزيارة الملكية لجلالة الملك محمد الخامس رحمه الله الى مدينة طنجة في أبريل 1947، وفي هذا المعهد المذكور والذي كان في نفس الوقت (بيت الوحدة المغربية) أقيم المهرجان الوطني الكبير بمناسبة الذكرى الرابعة لتخليد الزيارة الملكية سنة 1947، والاحتفال بتوقيع (الميثاق الوطني) بين الاحزاب المغربية الوطنية الذي امضاه زعماءها يوم 9 أبريل 1951 بحضور الشيخ محمد بك ابو الفتح وبعثة نقابة الصحافة المصرية ومندوب الجامعة العربية.

البتية في الصفحة الرابعة

من وسائل الإيمان في الشريعة الإسلامية...

موانع الشهادة

اعداد الأستاذ ، احمد مشهور
عضو الرابطة / فرع الناظور

القسم الثالث

وتدور حجج المانعين من قبول شهادة الاصول والفروع بعضهم لبعض على أساسين:

الاساس الاول : البعضية : بمعنى ان الابن قطعة من أبيه وبعض منه لقوله (ص) : «إنما فاطمة بضعة مني يربطني ما رابها ويؤذيها ما اذاها» فإذا قبلت شهادة الاب لولده كانت بمنزلة من شهد لنفسه، وهكذا ترد هذه الشهادة لعللة التهمة، فالوالد متهم في ولده، فهو ظنين في قرابته، يغلب على الظن انه لا يتحرى الحق والصدق فيتحييز لولده، وكذلك الشأن في الابن مع والده.

الاساس الثاني : التهمة : اذا وجدت التهمة فإنها تمنع من قبول الشهادة، سواء كان المتهم في شهادته قريبا للمشهود له او أجنبيا وليست التهمة هنا من قبيل فسق او كذب وإنما من قبيل ان الشاهد لاصله او فرعه يصير بمعنى المدعي لنفسه ومن ادعى شيئا لنفسه لا يصدق فيه الابينة، زيادة على هذا ان الانسان مطبوع على الميل الى جلب المصالح لاصله او فرعه.

اما شهادة الاخ لأخيه فهي مردودة كذلك على القول المعتمد وقد حكي المازري الاتفاق في المذهب على رد شهادة الاخ لأخيه لقوة التهمة، كان يشهد له بما يكسب به شرفا او يدفع به معرة او ما تقتضيه الحمية والعصبية.

ب - العداوة : لا تقبل شهادة العدو على عدوه اذا كانت العداوة من الشاهد والمشهود عليه في امور الدنيا كالاموال والمواثيق والتجارة ونحوها، اما اذا كانت غضبا لله كغضبه وجراءته على الله فلا تحذف الشهادة، ولذلك تجوز شهادة المسلم على غير المسلم، لان عداوة الدين عامة والمعاداة لأجل الدنيا حرام، فمن عادى لأجل الدنيا لا يؤمن منه القول على عدوه، وقد روى ابو داود مرفوعا ، لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على أخيه، والغمر هو الحقد وقد دل الحديث على ان العداوة تمنع من قبول الشهادة، لانها تبعث على اتهام الشاهد، بانه اراد ان يشهد على عدوه بقصد التشفي والנקابة في عدوه.

ج - التهمة : لا تقبل الشهادة مع وجود التهمة، وهو ان يكون بين الشاهد والمشهود له ما يبعث على الظن بان الشاهد يحابي المشهود له بشهادته او ان يكون للشاهد مصلحة تعود عليه من أداء الشهادة ومثال ذلك ان يشهد الغرماء للمدين المظلم بدين، فان هذه الشهادة لا تقبل لاثمهم بأنهم ارادوا ان يتوصلوا الى دينهم من المال الذي سيحكم لدينهم به بمقتضى شهادتهم تلك، وكذلك شهادة القريب لقريبه والعدو على عدوه التي سبقت الاشارة اليها آنفا، ومن ذلك ايضا شهادة الشريك لشريكه وشهادة الاجير لمن يستأجره وشهادة الخادم لمخدومه وشهادة السائل وشهادة الوكيل لوكله وشهادة من يدفع بالشهادة عن نفسه ضررا.

لقد سبق في القسم الاول من هذا البحث ان بينا ان الشهادة وسيلة من وسائل الاثبات في حفظ الحقوق وصيانة النفوس والدماء والاعراض وقد كان الصحابة والتابعون يقبلون شهادة القريب لقريبه اذا توفرت عدالة الشاهد لقوله تعالى : «وأشهدوا ذوي عدل منكم» قال شريح القاضي : «كل مسلم شهادته جائزة» ولكن بمرور الزمن تغير الحكم وصار الاقرباء متهمين في شهادتهم لا قاريهم، فرد التابعون شهادة الوالد والولد والاخ والزوجة تبعا لتغير احوال الناس وتغير الزمان قال الزهري : «لم يكن يقسم سلف المسلمين الصالح في شهادة الوالد لولده، ولا الولد لولده ولا الاخ لأخيه ولا الزوج لامراته، ثم دخل الناس بعد ذلك فظهرت منهم امور حملت الولاة على اتهامهم فتركت شهادة من بينهم اذا كانت من قرابة وصار ذلك من الولد والوالد والاخ والزوجة والمرأة، لم يهتم هؤلاء إلا في آخر الزمان» [اعلام الموقعين ج 1 ص : 97] وعليه : يشترط في الشاهد ألا يقوم به مانع يمنع شرعا من قبول شهادته، والموانع التي تمنع من قبول الشهادة بحسب التتبع والاستقراء تنحصر في ستة عشر مانعا وهي :

- 1 - الاب يشهد لولده.
 - 2 - الابن يشهد لأبيه.
 - 3 - ولد الزوجة يشهد لزوج أمه.
 - 4 - الزوج يشهد لزوجته.
 - 5 - الزوجان يشهدان لزوج بنتهما.
 - 6 - الزوجة تشهد لزوجها.
 - 7 - الاب يشهد لابنته والعكس والام لهبتها.
 - 8 - العدو يشهد على عدوه.
 - 9 - المتهم في شهادته كالحارس على قبول شهادته مثل المصلح بين الناس.
 - 10 - الخصم يشهد على خصمه.
 - 11 - الوصي يشهد لوليته لاثمهم على قبض ماله ولو عزل نفسه.
 - 12 - المدين يشهد لرب الدين اذا كان معسرا.
 - 13 - شهادة المصلح بين الناس لاثمهم على إتمام صلحه.
 - 14 - شهادة الخاطب إذ تولي العقد والاجازات.
 - 15 - شهادة السهمار اذا تولي العقد والاجازات.
 - 16 - الوزان اذا تولي العقد والاجازات.
- ومن خلال استعراض هذه الحالات نرى ان موانع الشهادة تنحصر في ثلاثة جوانب وهي :
- أ - جانب القرابة.
 - ب - جانب العداوة.
 - ج - جانب التهمة.
- أ - القرابة : تمنع القرابة من قبول الشهادة مثل شهادة الاصول والفروع بعضهم لبعض للتهمة، فيغلب على الظن ان الوالد يتحييز لابنه والعكس صحيح،

بمناسبة الذكرى الثانية لوفاته ..

الشيخ محمد المكي الناصري..
زعيم سياسي، وسلفي مطمح،
وخديم وفي للعرش والشعب..

تابع الصفحة الثامنة

وخطط الشيخ الناصري وهو في طنجة لمشروع اجتماعي إحماني كبير هو مشروع (مبرة محمد الخامس) لايواء اليتامى والمشردين سنة 1949 وبأمر جلالته الملك محمد الخامس هذا المشروع بإطلاق اسمه الكريم عليه، جاء هذا في الرسالة التي توصل بها الشيخ من مندوبية المعارف بالقصر الملكي نصها : الحمد لله، محبنا الأود الفقيه الأستاذ الشيخ المكي الناصري أمنكم الله ورعاكم وسلامه عليكم ورحمته بوجود مولانا الإمام دام نصره. وبعد: فقد أنهى للعلم الشريف اسماء الله ما عقدتم العزم عليه من إنشاء قسم داخلي لايواء اليتامى والمشردين، مؤملين من أب النهضة جلالته الملك المفدى تتويج مشروعكم هذا باسم «مبرة محمد الخامس».

فتقبل وجهه الكريم لهذا العمل الحميد، والسعي الرشيد، والعاطفة التي أزودج فيها عامل الاحسان بعامل التهذيب والتتقيف، وحيد المشروع، سامحا ببذل اسمه الشريف لهذه المبرة ليكون عنوان نجاحها المرتجى.

أينكم الله بمعرفته ومتع المغرب بطول حياة راعيه الأمين، وبه الاعلام وعلى خالص المحبة والسلام، في 28 محرم الحرام 1368.

القصر الملكي.

مندوبية المعارف.

عبد السلام الفاسي - لطف الله به.

هذا وقد ارتبطت أعمال الشيخ المكي الناصري بتاريخ الحركة الوطنية في المغرب وخارجها، في مصر وأوروبا وأمريكا وآسيا، وأصبح اسمه لصيقا بالدفاع عن حرية المغرب واستقلاله في كل المحافل السياسية الشعبية منها والرسمية، الداخلية منها والدولية. وعندما استقرت به الحياة في المغرب عكف على العمل في الاتجاه الذي نثر له نفسه في بداية حياته وهو خدمة الاسلام وقضايا المسلمين، فأصدر رحمه الله عددا من الكتب التي تصب في هذا المجال واهتم بتفسير القرآن الكريم، وأذاعه بصوته وأسلوبه الفريد على مدى سنوات بالاذاعة المغربية في الرباط ثم صدر مطبوعا في ستة أجزاء، وهذا التفسير تلقاه الناس بالقبول، وينال عليه صاحبه دعات الرحمة كلما جلجل به صوته في برنامج التفسير بالاذاعة الوطنية.

وكان الشيخ رحمه الله مثال المصلح الطيب السيرة في كل مسؤولياته التي تقلدها عندما كان عاملا على أكادير أو سفييرا بليبيا، او وزيرا للأوقاف والشؤون الاسلامية، هذا في المجال الاداري وكذا في المجال العلمي عندما كان استاذًا بجامعة محمد الخامس ودار الحديث الحمينية او في رئاسة المجلس العلمي بالعدوتين او في تقلد الامانة العامة لرابطة علماء المغرب بعد وفاة أمينها العام الأستاذ عبد الله كنون رحمه الله.

توفي الشيخ محمد المكي الناصري يوم الثلاثاء 27 ذي القعدة عام 1414 هـ الموافق 10 ماي 1994 م، رحمه الله رحمة واسعة وأجزل له الثواب بما قدم لبلاده وما خدم به أمته.

ملتقى دولي في الجزائر..

حول المصطلح العلمي في التراث الاسلامي

• ينظم المعهد الوطني للتعليم العالي للحضارة الاسلامية بوهان ملتقى دوليا حول المصطلح العلمي في التراث الاسلامي والعلوم الشرعية والانسانية، وصبرح الدكتور عبد الكريم عميد المعهد، ورئيس المؤتمر، بان موضوعه الرئيسي هو «اهمية الدراسة المصطلحية ودعم إدراك الدارسين لها قديما وحديثا». ثم يقول د. بكري عبد الكريم : إن «العلماء المسلمين حين اطلعوا على تراث غيرهم، لم يبقوا عند حد الطلب، ولم يقتنعوا بما تلقوا من معارف، بل اخذوا يتحررون بالتدريج، فتخطوا بالبحث والاجتهاد مرحلة النقل التقليدي الى مرحلة الابداع والاستقلالية. فوضعوا بذلك الأسس الاولى لكثير من العلوم، سر، النظم عن كثير من الحقائق المعرفية، ميزت تراثهم الاصيل المبتكر، وجعلت منهم روادا مباشرين في مجالات العلوم المختلفة.

ولئن كان ذلك شأن السلف وشعورهم بالواجب العلمي تجاه الإنسان والتاريخ، كان من اوجب واجباتنا ونحن على ما نحن عليه من احوال غير احوالهم، وواقع من الضعف غير

واقعه ان يتعمق شعورنا وتزداد قناعتنا بضرورة التكفل بما من شأنه ان يحفظ هويتنا وشخصيتنا كأمة لها اصالته واهدافها التي نعيش من أجلها، لأننا اصبحنا نستورد المصطلحات والمفاهيم، كما نستورد البضائع والمنتجات الصناعية، مفتتين في ذلك بكل ما تنتجه المدنية الغربية، فننتج عن ذلك:

- شيوع المصطلح الغربي - علامة من علامات الجودة والتفوق.
 - تعدد المصطلحات للمعنى الواحد لتعدد الينابيع.
 - انحسار الموروث من المصطلحات العربية.
- هذه الاسباب وغيرها، جعلت المجلس العلمي للمعهد يبادر الى تنظيم ملتقى دولي يعالج في جلساته القضايا التي تشغل بال الباحثين والمهتمين بالمصطلح في العالم العربي، واقتضت طبيعة الموضوع ان تكون محاوره على النحو التالي:
- نشأة المصطلح في التراث الاسلامي (التأسيس، التأسيس الخ) والعلوم الشرعية: والتفسيرات والقراءات. والبحث وعلومه. والفقه والاصول، والتصوف وعلم الكلام، وعلوم اللغة العربية : النحو والصرف. وفقه اللغة العربية، ومعاجم المصطلحات.
- والعلوم الإنسانية : التاريخ والانساب، والسيرة والتراجم، والجغرافيا والرحلات، والتربية وآداب التعليم وواقع المصطلحات في الجامعات العربية (العاجم، المجامع العلمية، مراكز التعريب.. الخ).

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الفلك والخلق وعجائب
المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الآفاق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبحر من حيث الشفت رائحة
يهدي إلى عينيك نورا فاقها
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاربها

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإلحكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

قفوف من التراكيب

وليس الصوف.
فقال الأب : يا بني دعوة
المظلوم مسرت بليل غفلنا عنها ولم
يفعل الله عنها.

عاقبة
المعاصي ..

الطريق الى

العلم ...

* قال بديع الزمان الهمذاني :
العلم شيء بعيد المرام لا يصاد
بالمسهم، ولا يقسم بالازلام ولا
يكتب للنام ولا يرى في المنام ولا
يضبط بالجام ولا يورث عن الآباء
والاعمام وغرض لا يصاب إلا
بافتراض الصدر واستناد الحجر ورد
الضجر، وركوب الخطر، وإيمان
السهر، واصطحاب السفر، وكثرة
النظر.

حديث

الشباب ..

* قالت العرب : عليكم بمشورة
الشباب، فإنهم ينتجون رأيا لم ينله
طول القدم، ولا استولت عليه
رطوبة الهرم.
وحكى ابن قتيبة : ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه مر
بصبيان يلعبون، وفيهم عبد الله بن
الزبير رضي الله عنهما، فهرىوا
منه إلا عبد الله، فقال عمر : مالك،
لم لم تهرب مع اصحابك؟
فقال : يا امير المؤمنين، لم أكن
على ربهة فأخافك، ولم يكن الطريق
ضيقا فأوسع لك.
[أحب الدنيا والدين].

مفهوم

الحب عند

ابن حزم ...

* المعروف عن ابن حزم
انه فقيه سياسي انطلسي عاش
في النصف الأول من القرن
الخامس الهجري. ومن اطرف
تعريفاته للحب ما ذكره في
كتابه «طوق الحمامة» إذ قال :
«ان الحب اوله هزل وآخره
جد، وهو لا يوصف، بل لا بد
لك من معاناته حتى تعرفه،
والدين لا ينكره، والشريعة لا
تمنعه، إذ القلوب بيد الله عز
وجل، وقد احب من الخلفاء
المهديين والأئمة الراشدين
كثير.

والحبة انواع : افضلها
محبة المتحابين في الله،
وانواعها الاخرى محبة
القربة، ومحبة الألفة، ومحبة
التصاحب والعرفه، ومحبة
البريضة المرء عند أخيه،
ومحبة الطمع في جاه المحبوب،
ومحبة المتحابين لسريرجتماع
عليه، يلزمهما مستر، ومحبة
بلوغ اللذة وقضاء النوطر،
ومحبة العشق التي لا علة لها
إلا اتصال النفوس في مشقة،
وكل هذه الانواع تتغير اسبابها
الا محبة العشق التي لا تتغير فهي
التي لا فناء لها إلا بالموت».

حكيم

الشهوات ..

* قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه :
«ياكم وتحكيم الشهوات على
أنفسكم فان عاجلها نعيم وأجلها
وخيم، فان لم ترها تنقاد بالتحذير

دعوة

المظلوم ...

* لما حبس جعفر بن يحيى
البرمكي وابوه بعده بعد ان كان
وزيرا لهارون الرشيد الخليفة
العباسي..
قال لأبيه : يا أبت : بعد الامر
والنهي أصارنا الدهر الى القيود،

بقلم : عمر الريسوني

إن دعوة القرآن الكريم دعوة متجددة، وهو دستور الأمة
والمسلمون يتلقون دروسهم منه لينطلقوا في حياتهم العملية،
وكما يبين لهم تجارب الأمم الصالحة لتكون عظة وعبرة حتى
لا ينحرف المسالكون في مسلكهم، وهذه التجارب يستخلص
منها المؤمنون الصادقون منهجهم لارتياح أفاق المستقبل،
والقرآن الكريم يعد الأمة الصالحة التي تنهل من علوم القرآن
وتوجيهاته ودعوته، وتلتزم فيه زاد حياتها الواقعية وشؤون
حياتها الفردية والاجتماعية، فهي تطبيق منهجي عملي يجب
أن يلتزمه الفرد الذي هو جزء من الجماعة مخلصا النية لله
رب العالمين من تعاليم القرآن، وكما جاء في الحديث الذي
رواه مسلم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله
لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى
قلوبكم وأعمالكم» فعلى الفرد أن يطهر قلبه لله حتى يتزكى
من المعاصي والرياء، ويكثر من الطاعات لله ويتقرب إليه
فعلى قدر اخلاص النية لله تروصد الحسنات..
يقول الله عز وجل في سورة البينة «وما أمروا إلا ليعبدوا

الله مخلصين له الدين» الآية ٥٠.
فعلى المسلمين أن يكونوا صادقين في إيمانهم ويطهروا
نفوسهم من الخبائث لتصلح الأمة وتبني بذلك صرحا متينا
أساسه التقوى والعمل الصالح.
عن ابن عباس قال رجل : يا رسول الله إني أقف اريد
الموقف اريد وجه الله، واريد أن يرى موطنى فلم يرد عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الآية من سورة
الكهف «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه أحدا» الآية ١٥٥.

من دعاء

رسول الله

صلى الله عليه وسلم

«اللهم بعلمك الغيب،
وقدرتك على الخلق احيني ما
كانت الحياة خيرا لي، وتوفني اذا
كانت الوفاة خيرا لي..
اللهم اني اسألك خشيتك في
الغيب والشهادة، وأسألك نعيما
لا ينفذ، وقررة عين لا تنقطع،
وأسألك الرضى بعد القضاء،
وبرد العيش بعد الموت، وأسألك
لذة النظر الى وجهك الكريم،
والشوق الى لقائك في غير
ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة.
اللهم زيننا بزيينة الإيمان،
واجعلنا هداة مهتدين».

ألف
نيزك
تهدد
الأرض

مستراسبورغ - أ.ف.ب :
ذكر تقرير تبنته مؤخرا جمعية المجلس الأوروبي ان حوالي ألفي نيزك
يدور حاليا حول الأرض ويمكن ان يؤدي إلى كوارث عالمية.
ويتضمن التقرير الذي اعده برلمان ايطالي (لومباردو لورنزي) وصفا
لتأثير ارتطام نيزك يتجاوز قطره الكيلومتر واحد بالأرض.
وقال التقرير ان اصطدام «شيء ما» يبلغ قطره كيلومترات عدة بالأرض
يؤدي قبل كل شيء إلى «انفجار هائل يكفي لتفتيت القشرة والهدف»..
واضاف ان «الفتنات يمكن ان تؤثر بالحرارة الكبيرة التي تراققها على
الكائنات الحية وان تؤدي إلى قلب قارة بأكملها خلال نصف ساعة».
وأوضح ان سحباً من الغبار ستلف الأرض لمدة أشهر «وتحجب عنها
نور الشمس» مما سيؤدي إلى انخفاض الحرارة عشرات الدرجات..
وستعود الحرارة إلى الارتفاع خلال عشرات السنين.. أما العاصم الناتج
عن احتراق الأتوت فسيؤدي إلى تلوث مياه الأنهار وتربة وسطح
المحيطات.

وقال النائب الايطالي ان «اصطدام مذنبات يبلغ قطرها خمسة
كيلومترات على الأقل يحدث كل 10 ملايين إلى ثلاثين مليون سنة».. ولكنه
أكد على ضرورة دراسة الوضع حاليا والتأكد من عدم وجود أي جسم
فضائي يشكل خطورة حاليا على الأرض.
وذكر بأن انفجار «جسم فضائي يبلغ قطره 50 كلم فقط» في 1908 قرب
نهر تونغونوسكا (سبييريا) على ارتفاع ثمانية كيلومترات تقريبا «أدى إلى
تدمير حوالي ألفي كلم مربع من الغابات».

أين المصير!!

اعداد الأستاذ : محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش

الحديث بالطالبيين والمطلوبين كانت بدعة المجتمع وتبعاته قد ظهرت في اوانها مع ظهور عالم الطبقات وأوشك الأمر أن ينتقل جملة واحدة من كفة الواجبات الى كفة الحقوق حق الرعية، حق الجيل الجديد، حق المرأة، حق الانتعاج، حق العامل، حق الزارع، حق الكتابة، حق الخطابة، حق الاحتجاج، حق السخط، والقلق ومركبات النقص، والعقد النفسية، وظروف الحياة القاسية، وظروف إلى آخر هذا الطوفان المتدفق من الحقوق، ومن يطالب بهذه الحقوق شبح واحد يسمى المجتمع يتكلم الناس عنه كما كانوا يتكلمون قديما عن الدهر، وعن الحظ وعن القدر، ولا ندري اليوم حتى يتساقط هذا المجتمع ويتأثر على سواثر في كل أمة من الأمم التي تشير إلى المستقبل، ولكنها لا تشير إليه بخطوة واحدة ولا على مدى واحد، ولكننا ندري أنه يستقيم كلما رجحت فيه كفة الإنسانية على كفة الفاسجين عليها، مجتمع بني الإنسان جميعا لا لطبقة تصير على سائر طبقاته، ومجتمع للعالم المتضامن المتكامل لا لمن يتسلط عليه ويجزئه في خدمته بقوة المال والسلح، ومجتمع تعمل فيه قوى الحياة الإنسانية من شعور وعاطفة وخلق وفكر وعقيدة، مجتمع الإنسانية، وليس مجتمع الرأسمالية.



طوائف واحداث من العالم

* تكونت في الولايات المتحدة مؤخرا جمعية جديدة للتأكد من معاملة الحيوانات برفق وبشكل انساني أثناء تصوير مشاهد افلام يشترك فيها أي حيوان. وقررت الجمعية ارسال مندوب عنها في كل فيلم لراقبة كل لقطة تستخدم فيها الحيوانات للتأكد من أنها تعامل بشكل انساني.

وفي حالة تصوير أي مشاهد تمثل خطورة أو قسوة على الحيوانات على المخرج أن يلجأ إلى استخدام الحيوانات الآلية التي تطابق في حركتها وشكلها الحيوانات الطبيعية تماما.

* لم تعد بلدية مدينة تاغانروغ (جنوب روسيا) قادرة على تصيد قواتير الغاز وقررت أن تطفئ الشعلة «الخالدة» التي أقيمت تكريما لذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية.

التاريخية لرجل الثلج الذي كان قد عثر عليه في جبال الألب في عام 1991 لك مدفون تحت الثلج، وكان قد تم العثور على فأس وجد مدفون بجانبه مصنوعا من النحاس والخشب حيث تمكن عن طريقه معرفة غموض وتاريخ هذا الرجل.

وقد تم وضع هذا الفأس في مركز لبيوبين للمعادن الطبيعية في فيينا لاجراء الأبحاث عليه ومعرفة الجديد عنه.

من علماء الاجتماع والسياسة من تشائم من مصير الحرية الإنسانية، ويخيل إليه أن دور الديمقراطية قد انتهى، ووجب أن يخلفه نظام يسمح بالتدخل في حرية الفرد، وحرية المعاملات على اختلافها لتنظيم الثروة العامة، وتحقيق السراج التي توضح للحاضر والمستقبل في وقت واحد.. ولا يتأتى تنفيذها بغير تقييد المعاملات بين الأفراد، وبغير اتباع نظم التأميم في بعض المواقف والمشروعات، والتحول الذي يلاحظه العلماء المتشائمون حاصل متسع النطاق، ولا منازعة في وقوعه، واتساع نطاقه، ولا منازعة بين بعضهم في وجوبه وصعوبة الاستغناء عنه، ولكن هذه الملاحظات الصادقة جميعا لا تستلزم الجزم بانتهاء عصر الديمقراطية وعصر الحرية الفردية، لأنها قد تكون من عوارض العصر الحاضر في طريق طويل تتجدد عوارضه فترة بعد فترة، ثم تنتهي هذه العوارض ويخلفها طور جديد من أطوار الديمقراطية يدل على النمو والامتداد ولا يسوغ التشاؤم من الحاضر والمصير، ويرجع هذا الاعتقاد امران : أحدهما أن الحرية الإنسانية تراث التاريخ كله كما يتجلى لنا من جملة أدواره وأطواره وليست عرضا مقطعا تبديه لنا منحة من التاريخ هنا وهناك ثم تطويه صفحة تليها إلى غير رجعة، والامر الآخر أن التنظيم لا ينفي الحرية ما دام حكمه ساريا بين الناس على منة المساواة، وما دام سلطان الحاكم فيه مستندا من ارادة الجميع منصرفا إلى تدبير شؤون الجميع، ولا يمكن أن تكون هذه العوارض جميعا راجعة إلى اتساع العلاقات العالمية واتساع الحقوق السياسية بين جماهير الحكوميين والتنظيم والتلميم خطتان لا مناص منهما مع اتساع العلاقات العالمية وارتباط المعاملات بين الأمم في شؤون الزراعة والاقتصاد والشؤون الاصدار واليراد، ومن نتائج هذا التنظيم أن تتربك الأوضاع الديمقراطية في ميدان عالمي متضامن متكافل بعد انحصارها في حدود كل أمة من الأمم التي كانت تستغني عن التوفيق بين احوالها، والاحوال العالمية، فتستغني بذلك عن التنظيم، ويتمشى مع هذا الاتساع العالمي اتساع مثله في الحقوق السياسية، يقضي به اشتراك جماعات من الجماهير في الحكم لم يكن لها من الحكم نصيب كبيرا ولا صغير، هذه الجماهير لابد لها من فتح في هذا المجال تفتتح به تجاربها

اختتام الدورة الأولى لأكاديمية المملكة المغربية
لسنة 1996 محور أشغال الدورة :

حقوق الإنسان والتشغيل بين التنافسية والآلية ..

نممة

فلسفيا مبرزا ان عبارة الحق في الشغل ظهرت مع نهاية القرن الثامن عشر وجاءت في نصوص بالغة الاهمية عبرت عن احتياجات الانسان كحقه في الشغل حيث جعل الله من هذا الحق ملكا للانسان مشيرا الى ان هذا الملك واضح وليس قابلا لاي تصرف.

وأشار سيناصر الى نوعين من المشاكل التي تعترض قانون الشغل الاول يتعلق بعمل المسجاء والأطفال والثاني يتعلق بالنقابات والحق في الاضراب فيها مؤكدا في هذا الصدد انه يجب النظر الى هذه المسائل بموضوعية وبعيد مع الاعتراف بمجموعة من الحقوق التي لولها لما برزت الثورة الصناعية الى الوجود.

ومن جهته اكد الكاردينال كاتنين عضو الاكاديمية في مداخلته حول موضوع حقوق الانسان والتشغيل والتنافسية والآلية ان محور هذه الدورة الذي اختاره صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني للنقاش يكتسي اهمية كبيرة سيحظى بحوار بناء يساهم فيه متخصصون في حقوق الانسان وفي الشغل ومجالات اخرى لايجاد سبل ناجعة لحل مجموعة من المشاكل المرتبطة بهذا الموضوع.

وأوضح الكاردينال كاتنين انه يتعين الانتباه الى عنصرين اساسيين الاول يتجلى في رجل العلم الذي لا يمكنه ان ينجز عمله الا على اساس العلوم التجريبية والثاني في عصرنة آلية الانتاج الذي لا يمكن ان يتم بشكل جيد الا عن طريق تغيير العقلية مؤكدا على ضرورة الأخذ بمفهوم التضامن الذي يعد فلسفة ذات بعد عميق يستطيع ان يقضي على أفة البطالة التي تعاني منها الدول.

وقال في هذا الصدد ان العلاقات الاجتماعية تكون لها انعكاسات ايجابية عندما يتم الاعتراف بالفرد كإنسان له دور في المجتمع وله الحق في ممارسة نشاط اجتماعي مشيرا الى ان هذه العلاقات يجب ان تبقى مشفوعة بالتضامن المالي والمعنوي بأسهام من الجميع وبإعادة هيكلة الدوائر المالية حتى تعم الاستفادة ولا تبقى بالتالي مقصورة على شريحة معينة دون أخرى.

وأضاف الكاردينال كاتنين ان على رب العمل ان لا يغفل الجانب الانساني ويطمس هذا الكيان حتى لا يصبح العمال بمثابة الات للنتاج مؤكدا على ضرورة الحفاظ على القيم الإنسانية والضمير بين المسؤول والعامل.

وحول موضوع حقوق الانسان وشبكة الاتصال (ويب) العالمية أوضح السيد دونالد فريديكسن العضو بالاكاديمية ان الثورة الحالية التي أحدثتها شبكات الاتصال تشبه في جوهرها ثورة النهضة مشيرا الى ان هذه الشبكات تشتمل على معلومات رقمية هائلة يطلع عليها الملايين من الأشخاص عبر العالم الا انها مكلفة في العديد من البلدان.

وأبرز ان شبكة (ويب) للاتصال لها اثارها السلبية والايجابية على الانسان المعاصر فالآثار السلبية يقول فريديكسن تتمثل في كونها كالعنكبوت وهي مفتوحة على الجميع والكل يستفيد من المعلومات التي تتضمنها ولا يمكن تحديدها كما ان الملكية الفكرية فيها غير مضبوطة مشيرا الى ان العديد من الدول خاصة بأمريكا اللاتينية لا تستخدم شبكة الانترنت الا بنسبة 0,03 في المائة لانها لا تستطيع الاضرار في مثل هذه الشبكات من جهة نظرا لكتلتها ومن جهة أخرى لعدم توفر هذه الدول على البنيات الأساسية والتجهيزات الضرورية للانترنات والاستفادة من خدمات شبكة الاتصال.

أما الإيجابيات.. يضيف السيد فريديكسن.. فتتمثل في كون شبكة ويب تتوفر على زخم من المعلومات في جل مجالات البحث العلمي كما ان لها دورا تكميلا في التربية والعلوم مشيرا الى عدة أمثلة حول دور شبكات الاتصال أبرزها ما يتصل بالجال الطبي حيث يستطيع الأطباء من خلال هذه الانظمة التوصل بمعلومات وبيانات وملفات طبية بحثية.

وأشار الى ان مستقبل التعليم لم يعد بالامكان تحديده في عصر أصبحت فيه العديد من المدارس تلجأ الى هذه الانظمة في برامجها الدراسية.

وبعد انتهاء هذه المداخلات تمت مناقشة كل المواضيع المخصصة لفترة بعد الظهر ابدى فيها المشاركون ملاحظات وايضايات حول مجموعة من النقط التي لها علاقة بحقوق الانسان والشغل.

الإسلام دين العالمين

(إعداد الأستاذ : الدكتور (عربي)

يتردد في القرآن الكريم أن كل رسول من رسل الله أرسل إلى قومه وحدهم ماعدا ميثاقا محمدا صلى الله عليه وسلم، فأرسله الله سبحانه وتعالى إلى جميع الناس، يقول الله تعالى في سورة الاعراف مخاطباً رسوله «قل يا أيها الناس أني رسول الله اليكم جميعاً» ويقول تعالى «وما أرسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً» قاله سبحانه وتعالى لم يرسل ميثاقا محمدا صلوات الله وسلامه عليه لقريش والعرب خاصة، بل أرسله للناس كافة من مشارق الارض ومغاربها ويقول تعالى في وصف القرآن في سورة القلم «وما هو الا نكر للعالمين» أي أن القرآن ذكر للعالم كله بأجناسه... وفي حديث عن جابر بن عبد الله قوله صلى الله عليه وسلم «كان النبي يبعث إلى قومه ويبعث إلى الناس عامة».

إن هذه العالمية في الدين الاسلامي - جعلت الله سبحانه وتعالى يفرض على الرسول والمسلمين أن يتعايشوا في ديارهم مع جميع من بها من اصحاب الديانات والملل الهية وغير الهية تعايشاً قومياً. وفي القرآن الكريم قانون عام التزم به الرسول والمسلمون في جميع عصورهم وهو «لا إكراه في الدين» وبذلك كان الاسلام يكفل في دياره لجميع الناس على اختلاف مللهم الحرية الدينية ويتركهم وما اختاروه لانفسهم من الدين وكفل لهم المحافظة على معابدهم وأن يؤدوا شعائهم بحرية تامة، وبهذه الصورة العالمية للاسلام وفي هذا المناخ الاسلامي الحضاري كان المسلمون يعيشون في ديارهم متعاونين مع كل من يعيش معهم من اصحاب الملل والنحل، وكان هؤلاء يجتمعون بمجالس علماء علم الكلام المسلمين ويتحاورون في نحلهم وعقائدهم ويتناظرون بحرية تامة. ومن عالمية الاسلام أن جعل العقل حكماً في كل ما يتصل به وخاصة في الايمان بالله ووحديته. فالمسلم لا يكون مؤمناً كاملاً الا اذا عقل دينه واقتنع به عن بينة.

والقرآن هو الكتاب السماوي الوحيد الذي يضع البينة امام عقل الانسان ليؤمن بأن له الها واحدا ويكررها عشرات المرات ان لم يكن مئاتها، وهي خلقه للآيات الكونية، فإن من ينظر فيها ويتأمل، يهديه تأمله إلى أن لها خالقاً صنعها ودير نظامها، يقول جل شأنه «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار، والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض آيات لقوم يعقلون» والله سبحانه وتعالى يدعو الناس إلى أن يتأملوا في هذه الآيات الكونية التي تؤكد أن للكون خالقاً جعل فيه هذا النظام البديع المحكم، وأن مداومة التفكير في آيات الله الكونية بالقرآن الكريم ليملاً قلب الانسان ايماناً بالله وعرفانا بالوحيته ووحديته، ولذلك يقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : لاعبادته كالتفكير في الكون وما فيه من عجائب الخلق.

العلم

ومن عالمية الاسلام دعوته القوية إلى العلم والتعلم، حتى ليصبح ذلك شعاراً له منذ فجره الاول وطوال عصوره، فقد اشاد الله بالقلم والعلم والتعليم في أول آيات نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم حثاً لأمته على تحصيل العلم، وذلك قوله تعالى في سورة العلق «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم...» وأقسم الله في أول سورة (ن) بالقلم وما يسطرون اراهصاً بأن الأمة الاسلامية مستكون أمة علم وفكر وكتابة، وأشار الله في القرآن الكريم اشارات مختلفة إلى العلوم

الطبيعية الفلكية، وبالمثل في القرآن اشارات إلى العلوم الرياضية، والطبية كما في آيات سورة «المؤمنون» وتصويرها المعجزة الطبية الربانية التي تعرض -بنقة- أطوار الجنين حتى يتخلق كائناتاً حياً. وبهذه الروح العلمية التي بثها القرآن الكريم والحديث في نفوس العرب والمسلمين قبلوا بعد الفتح الاسلامية على مبادئ الامم الاجنبية من معارف تتخدى بها عقولهم.

وظلت الحضارة الاسلامية وما تحمل من الفكر والعلم تقود العالم وحدها طوال خمسة قرون من القرن الثامن الميلادي حتى الثالث عشر، وانكب الغرب على نقل علوم المسلمين في الاندلس وصقلية منذ القرن الحادي عشر الميلادي. وبذلك ظل الاسلام دافعا للحركة العلمية والحضارية ومعانقا لها حتى بلغت الاج مع في العالمية.

الاقتصاد

ومن عالمية الاسلام نظامه الاقتصادي القائم على فرض زكاة الاموال على الاغنياء وما يتبعها من الصدقة، فقد جعلها فريضة سنوية وقرنها في كثير من آيات القرآن بالصلاة وجعلها عبادة مثلها، بل أنه ليقربنا أحياناً بالايمان تعظيماً لها، وبذلك أصبح للفقر حق معلوم في مال الغني سوى ما يؤديه من الصدقة راضياً، مما جعل الأمة تتربط ترابطاً اقتصادياً ويهود بين افرادها التعاطف والمودة إذ يبر الاغنياء الفقراء برا متصلاً تدفعهم اليه عقيدتهم الروحية التي نزل بها الاسلام، وهو بر موجه لرضا الله على صاحبه مما يجعله عبادة وزلفى إليه سبحانه وتعالى..

المساواة

ومن عالمية الاسلام دعوته بقوة إلى المساواة بين افراد النوع الانساني، فهم جميعاً أبناء اب واحد وهو آدم عليه السلام. ويقول الله تعالى «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» ويعلم الرسول لأمته أنه لافضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر على ابيض ولا ابيض على اسود ولا اسود على ابيض الا بالتقوى، وهي صورة ضخمة من عالمية الاسلام إذ الغى العنصرية نهائياً وفوارق الجنس واللون وجعل المساواة بين افراد البشر قانوناً خالدًا.

العدل

ومن عالمية الاسلام الدعوة إلى العدل، الذي لا تصلح حياة الامم بدونه والله جل شأنه يكرر في القرآن الكريم أنه خلق الكون بقوانين عدل تام، دون تفریط أو افراط، ويأمر المسلمين أن يتخذوه قانوناً عاماً في كل ماياتون من القول أو الفعل في حياتهم، وفي جميع علاقاتهم، وفي القضاء والحكم، ونهى الله ورسوله عن الظلم بكل صورة وتوعد الظالم بعقاب اليم في الآخرة.

السلام

ومن عالمية الاسلام الترغيب في السلام، ودعا الله ورسوله دعوة كبرى إلى السلام وأن يعم في الارض، وجعله التحية الدينية للمسلم إذ يبادر من يلقاه من اخوته المسلمين وغيرهم بقوله «السلام عليكم» والاسلام على ذلك منذ أربعة عشر قرناً إلى أن يسود السلام في العالم، وقد جعله الله سبحانه وتعالى اسماً من اسمائه الحمينى، وسمى الجنة دار السلام..

فقها، (متعنون) ...

عبد الواحد بن محمد بن فقيرة ..

تفريع : كرى (دورس)

تعريفه :

هو عبد الواحد بن محمد بن فقيرة مكناسي النشأة والدار والاقبار توفي في ربيع الاول سنة 1317 هـ.

حاله :

حاد الذكاء سريع الادراك جيد الاصابة، فصيح اللسان ثبت الجنان، غزير الاطلاع، فقيه نبيه، عدل رضي، موثق ماهر، معتبر محاضر لغوي اديب لبيب، لين الجانب، سهل العريكة، حلو المداعبة، ناظم نائر، صاحب نوادر عجيبة، واقفال غريبة، مستحضر لتراجم المتأخرين والوقائع التاريخية والنوادر السياسية، والحكم والنكت الادبية والمجون الهزلية، له في ذلك ما لوجع للأدق.

استكتبه السلطان مولانا الحسن لبراعة خطه، وشدة حذقه ونبله، ثم انتخب وادرج في سلك الطلبة الذين ينسخون الكتب وكانت العادة أنهم يدفعون كل يوم جمعة ما نسخوه في التي قبلها، ثم أنه لقي المنكر في ادوات النسخ جميعاً، ولم يشعر به احد. فلما كان يوم الجمعة، ودفعوا ما تم نسخه وفق المقرر وجد الجميع ملصقاً بعضه ببعض، فأعمل البحث عن السبب حتى اعترف أنه الفاعل، وأن الحامل له على ذلك هو ما رأى من عدم اعتناء النسخ بالاشغال المولوية، وعدم اهتمامهم بالشؤون المولوية بهم وعدم تحفظهم ومبالاهم، وكانت هذه القضية قاضية على استخدامه بالوظائف المخزنية، كما أنه كان منتظماً في سلك كتاب الحضرة المولوية بالصدارة، وكانت العادة جارية كل سنة بتوزيع المكاتب على الجيوش للعمال في الشؤون المخزنية والقصد جلب النفع بها للمصنفين بالمقبوض من العمال، وكان ما يقبض على تلك المكاتب من القواد لا يتجاوز مائة مقال اعني 35 فرنكا وثلاثة ارباع الفرنك تقريباً، فكتب في بعض المكاتب بعد الاقتراح وبعد : فيامرك مولانا أن تحسن لحامله بما يرقأ به حاله، فاندخل الكتاب للحضرة السلطانية وسلم وطبع، وخرج ليختم وينفع لصاحبه أصلح الجملة المذكورة التي هي يرقأ حاله بمائة ريال حالة وختم الكتاب ودفع لصاحبه بعد أن قبض منه ما تجاعل معه عليه لذلك. وقد كان العامل المكتوب اليه من الحق والنباهة بمكان قامتمثل ودفع ما عين في الكتاب السلطاني، ثم بعد مدة ورد على الحضرة المولوية ومعه الكتاب فاطلع عليه الوزير إذ ذاك، وبعد البحث، اعترف المترجم بأنه الفاعل وبين الكيفية، فكانت سبب تأخيرها عن الخدمة المخزنية بالكلية، وذلك بعد أن كان قد سقط من على دار كان يمكنها بمراكش إلى أسفلها ووقع في حفرة بالوادي المضاف وبقي بوسطها وقد انكسر ظهره بسبب سقوطه وبقي على تلك الحال ثلاثة ايام وذلك أنه كان يسكن الدار وحده، ولما دخلها اغلق الباب عليه وقد كانت الايام ايام مطر ولما فتحت عليه الدار ووجد على تلك الحال بحث عن السبب فأجاب بأنه هجا صلحاء مراكش فجوزي بذلك، ومع الأسف فقد ضاعت مقيداته وفرائده العلمية والأدبية التي لو جمعت لجابت في مجلدات.

الاتحاف : ج 5 ص 394.

نافذة على الحاسوب

تنمة

أضلل كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنه غفور رحيم (36) ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون (37) ربنا إني أعلم ما نخفي وما نعلن، وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء (38) وهنا تأتي آية الشكر، شكر ابراهيم عليه السلام، لربه عز وجل، على ما أنعم به عليه من ذرية على الكبر في السن، (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق، إن ربي لسميع الدعاء (39) رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي، ربنا وتقبل دعاء (40) ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب (41) صدق الله العظيم.

1 - ما بين مزدوجين هو من كتاب ايجاز البيان في سور القرآن لحمد علي الصابوني.

تأملات
وخواطر

ما هو موقف الأمم المتحدة من قضايا العالم الإسلامي...

سقط صاروخ موجه بأشعة الليزر من مسافة تزيد على 55 كيلومترا في منطقة قريبة من سفوح جبال القوقاز قتل جوهر دودايف الزعيم المجاهد للشيشان، وحصد موقعه بواسطة قمر صناعي وطائرة تجسس وهي خدمة قدمت للرب الروسي مخابرات غربية. ولذلك فإن عملا جباناً كهذا يعتبر عملاً إرهابياً ضد رئيس دولة إسلامية صغيرة تنشد العيش في عزة وكرامة.

لقد توالى على المسلمين في الاتحاد السوفياتي سابقاً وفي عهد القيصرية الروس من قتلهم. ومنذ ما يقرب من 200 عام وقف الأبطال الشيشانيون ضد الغزاة الروس، وعندما صعب على المعتدين كسر شوكتهم قال الكونت براتينسكي ناصحاً حكام روسيا في ذلك الزمان:

أقتلوا زعيمهم ويضع عشرات من مقاتليهم وأرسلوا بضع عشرات منهم إلى المنفى أحرقوا قراهم، وبذلك تحققوا السلام. واليوم يطبق زعماء الكرملين نفس النصيحة، فيعمدون إلى قتل المجاهد «دودايف» بطريقة ماهرة وبمساعدة خارجية، ومن دول تكن الحقد للإسلام والمسلمين.

وأين وعود مؤسسي الاتحاد السوفياتي وعلى رأسهم لينين عندما وصف الامبراطورية القيصرية باعتبارها سجن الشعوب، وعود هذه الشعوب بالتعبير عن حقها في تحقيق استقلالها؟

وإذا كان ما يحدث لشعب الشيشان من قتل وتدمير وما حدث لشعب لبنان من قتل بالأطفال والنساء يعتبر بالنسبة لدول الغرب عملاً عادياً تمليه ظروف الدفاع عن النفس كما صرحت بذلك مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن، فأي مصداقية إذن تبقى لهذه المنظمات الدولية التي تأمنت بعد الحرب العالمية الثانية لتثبيت دعائم الحرية والسلام والدفاع عن حقوق الشعوب. إن شيئاً واحداً يجتمع حوله «مجلس الأمن»، ويصدر في شأنه توصياته بالاجماع وهو:

- تمديد العقوبات على العراق لأنه لم يكشف عن أسلحته.
- مواصلة إجراءات الحصار على الشعب الليبي ما دام رافضاً تسليم المتهمين في قضية «لوكريني» وإنذاره بسبب قيام إحدى طائراته بنقل الحجاج الليبيين، بالرغم من أنه تأكد أخيراً من تصريح رئيس سابق للمخابرات الأمريكية بأنه لا دور لليبيين في القضية.

لكن ما هي توصيات هذا المجلس بالنسبة للمجازر والمذابح التي ارتكبتها إسرائيل ضد الشعب اللبناني وخاصة مقتل «قنا» التي ذهب ضحيتها خلال دقيقة واحدة مائة من الأبرياء، وخاصة الأطفال والأسهات والعجزة لماذا خرس أصوات أعضائه وسكتوا عن الكلام المباح عند مطلع الصباح؟

إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر اعتبرت الهجوم الإسرائيلي ضد السكان المدنيين هو خرق مسافر للقانون الدولي الإنساني، واتفاقية جنيف لسنة 1949 تمنع مهاجمة المدنيين أثناء الحروب وقد وقع عليها 186 دولة فهل احترمت إسرائيل بنود هذه الاتفاقية قبل تنفيذ مجزرتها ضد شعب لبنان مع أنها من بين الموقعين؟

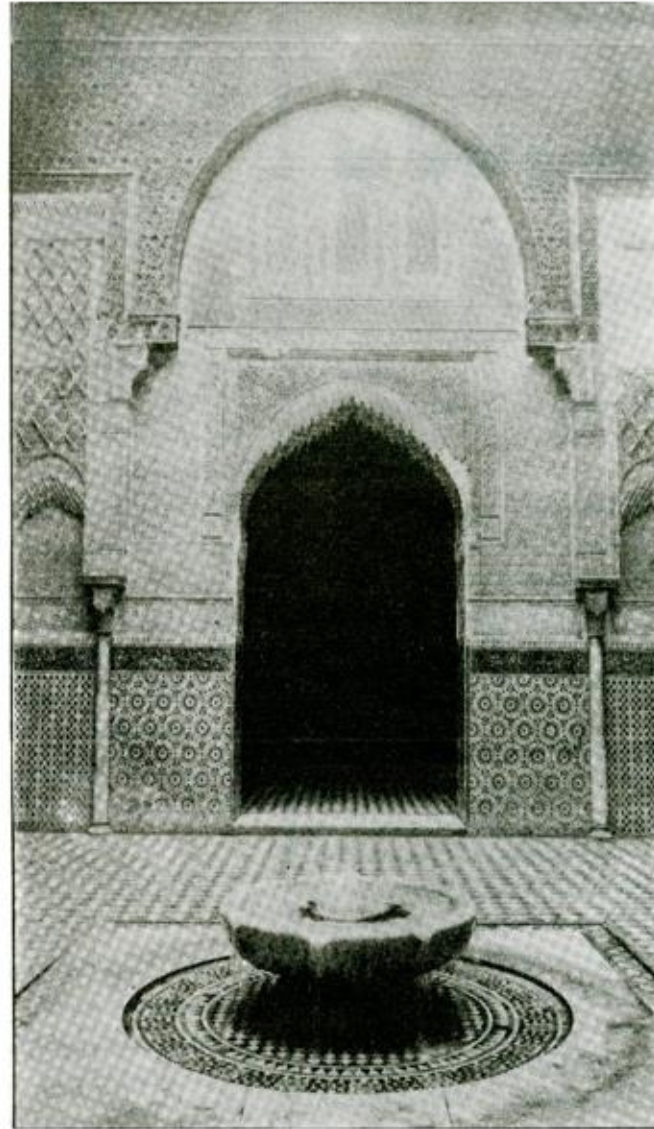
وناقشت الجمعية العامة للأمم المتحدة قضية لبنان وأدانت الاعتداءات الإسرائيلية، لكن هل كان لذلك القرار تأثيره على المعتدي ليكف عن عدوانه لا..

وإن ما هو دور هيئة الأمم المتحدة لتقول للمعتدين قفوا مكانكم؟

إن هذه الهيئة الدولية، ومنذ إنشائها سنة 1945 لم تقم بأي دور إيجابي لحل القضايا الإسلامية، حلاً حاسماً مع أنه يوجد في عضويتها خمسون دولة إسلامية تمثل أكثر من ثلث سكان العالم فما هو السبب لهذا الاستضعاف والاذلال المستمر للعالم الإسلامي؟ ألا يكون الانسحاب من هذه المنظمة أجدى وأنفع للأمة الإسلامية من زمن العبث بالمواثيق الدولية التي قامت على أساسها الأمم المتحدة؟

فما هي الفائدة من تمسك الأمم الإسلامية بعضويتها في هذه الهيئة وهي التي تكيل بمكيالين في كل قضية إسلامية؟

محمد الخضر اليرسوني



معالم مغربية

مدرسة
القطارين بفاس

الحوار في سورة إبراهيم ..

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الأولى

أعداد الأستاذ : محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

غيرهم من ضعفاء العقول، بطريق الإغراء، ويقفون في مساحة الحصاب، وقد غشيهم الخلل والهوان، ويستشفع الاتباع بالقادة الزعماء، فلا يبالون من تلك الشفاعة إلا الحسرة والندم استمع إلى هذا الحوار: (ويرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مخفون عنا من عذاب الله من شيء؟ قالوا: لو هذان الله لهديناكم، سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيض (21) «ونتقل الآيات إلى مشهد آخر في القيامة حيث يصبح الناس في يقين: فريق في الجنة وفريق في السعير، ويتلظى الكفار بلهب النار، ويلتفتون إلى الشيطان الذي زين لهم الكفر وأغراهم بالعصيان، فينهالون عليه باللغة والشتائم، وهناك يرى الإنسان عجباً، يرى الشيطان وقد ظهر لهم على المسرح بلبس مسح الكهان ويخطب في أتباعه الفارين خطبته الشهيرة (1) استمع إلى هذا الحوار: (وقال الشيطان، لما قضى الأمر، إن الله وعدكم وعد الحق، وعدتكم فأخلفتم، وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي، فلا تلوموني ولوموا أنفسكم، ما أنا بمصرخكم وما أنتم الظالمين لهم عذاب اليم (22) « وقبل نهاية السورة، حوار على شكل مناجاة إبراهيم ربه في دعاء مؤثر وشكر يتخلل هذا الدعاء في آية واحدة كالدرة اليقظة في وسط العقد المنفود (إذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبنني وبني أن نعبد الأصنام، رب إنهم

ونتقل إلى سورة إبراهيم عليه السلام، وهي سورة مكية وموضوعها الأساسي هو موضوع السور المكية وهو العقيدة في أصولها الكبير من الإيمان بالله واليوم الآخر، والإيمان بالكتب والرميل والتركيز حول الرحي، والرسالة، وتقرير مبدأ الحصاب، والجزاء.. والحوار فيها يدور أولاً بين بعض الرسل وأقوامهم: قوم نوح، وعاد وثمود، والذين من بعدهم (جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أقوامهم، وقالوا: إنا كفرنا بما لو سلمت به، وإنا لنفي شكك مما تدعونا إليه مريب (9) الآية «لقد كانت بشرية الرسل هي موضع الاعتراض من جميع الأقوام في كل الأزمان والعصور، فقد استبعدوا أن يبعث الله الرسل من البشر ولذلك كذبوهم، وردوا عليهم دعوتهم (1) استمع إلى هذا الحوار: «قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليخفر لكم من فتونكم ويؤخركم إلى أجل مسمى، قالوا إن أنتم إلا بشر مثلهنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فاتونا بسلطان مبين (10) قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم، ولكن الله يمن على من يشاء من عباده، وما كان لنا أن نأتاكم بسلطان إلا بإذن الله، وعلى الله فليتوكل المؤمنون (11) وما لنا إلا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا، ولنصبر على ما أنقمونا، وعلى الله فليتوكل المتوكلون (12) « ويتنقل الحديث من الكلام (الحوار) إلى البطش والانتقام، وإلى تلك الحرب المسافرة ضد رسل الله الكرام (1)، في هذا الحوار: (وقال الذين كفروا لرسولهم اخرجكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا، فأوحى إليهم ربه لنهلكن الظالمين، ولتمسكنكم الأرض من بعدهم، ذلك لأن خاف مقامي وخاف وعيد (14) - ثم يأتي المشهد المفزع في الآخرة حيث يلتقي القادة المتجبرون بالاتباع الضعفاء، الذين ضلوا وأضلوا

الجمعية الصيفية السابعة